10157 - إن رجلا قتل تسعة وتسعين نفسا ثم عرضت له التوبة فسأل عن أعلم أهل الأرض ؟ فدل على راهب فأتاه فقال : إنه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة ؟ فقال : لا فقتله فكمل به مائة ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل عالم فقال : إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة ؟ فقال : نعم ومن يحول بينه وبين التوبة ؟ فانطلق إلى أرض كذا وكذا فإن بها أناسا يعبدون ا فاعبد ا معهم ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء فانطلق حتى إذا أنصف الطريق أتاه ملك الموت فاختصم فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة : جاءنا تائبا مقبلا بقلبه إلى ا تعالى وقالت ملائكة العذاب : إنه لم يعمل خيرا قط فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم حكما : فقال : قيسوا ما بين الأرضين فإلى أيتهما كان أدنى فهو له فقاسوا فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد فقبضته ملائكة الرحمة .

(حم انتهى . عن أبي سعيد) . (رواه الإمام في مسنده عن أبي سعيد الخدري (3 / 20) . ورواه مسلم في صحيحه كتاب التوبة - باب قبول توبة القاتل . . .) . وبرقم (2766) . وابن ماجه كتاب الديات باب هل لقاتل مؤمن توبة وبرقم (2622) . ص)